جبهة تحرير سوريا تكشف سبب مماطلة "النصرة" في الموافقة على الصلح

الكاتب : جبهة تحرير سوريا

التاريخ : 11 مارس 2018 م

المشاهدات : 4037

أصدرت جبهة تحرير سوريا بياناً اليوم أوضحت فيه آخر المستجدات المتعلقة بالهدنة بينها وبين هيئة تحرير الشام.

وقالت الجبهة في بيانها أن هيئة تحرير الشام ماطلت في الموافقة على تجديد الهدنة بسبب رفضها إقامة جلسات التشاور خارج مناطق سيطرتها، حيث أوضح البيان أن الهيئة ماطلت كثيراً في الاستجابة للجنة الصلح، ورفضت كثيراً من المطالب التي طالبت بها الجبهة، ومن تلك المطالب حضور شخصيات ومشايخ مستقلة لجلسات المناقشة بين الطرفين، إضافة إلى تسجيل اللقاءات وتوثيقها لعرضها على الناس حتى يعرفوا الطرف المعرقل للصلح، حسب البيان.

وأكدت الجبهة أنها تنازلت عن تلك المطالب بغية السعي في إقرار الصلح وحقن الدماء، حسب قولها، إلا أنها طالبت أن تكون اللقاءات في مناطق محايدة لا تخضع لسلطة الطرفين، الأمر الذي ماطلت فيه الهيئة وتأخرت في الرد عليه إلا الآن، مضيفة أنها تفاجأت بالهجوم الذي شنه عناصر الهيئة على قرية بسرطون في ريف حلب الغربي، رغم التعليمات المشددة التي عممتها الجبهة على عناصرها بعدم المبادرة بالقتال، حسب البيان.

يشار إلى أن الطرفين اتفقا على إقامة هدنة لمدة 48 ساعة تنتهي اليوم، حيث قال ناشطون إن هيئة تحرير الشام هاجمت قرية بسرطون التي تسيطر عليها جبهة تحرير سوريا واستهدفتها بقذائف المدفعية، ما دفع الثوار للرد وتدمير دبابة للقوا المهاجمة على محور عاجل.

جبهة تحرير سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول رفض هيئة تحرير الشام جهود مبادرة الصلح ومباشرة الاعتداءات من جديد

بعد عرض قائد جبهة تحرير سوريا في كلمته المرئية الأخيرة استعداد الجبهة وحلفائها لوقف شامل لإطلاق النار وبدء عمل عسكري عاجل لمناصرة الغوطة تدخلت أطراف عدة من فصائل ومشايخ ووجهاء لم تقبل الهيئة وساطة أي منها سوى بمبادرة واحدة أجرت تعديلات عليها وقد وافقنا على المضي فيها وجرت عدة لقاءات بين مندوبي الطرفين حضرها لجنة من الوسطاء وقد أبدينا خلالها استعدادنا لوقف إطلاق النار فوراً وبحث حل شامل للأزمة الحالية وللمحرر ككل، إلا أن الطرف الآخر اشترط شروطاً مجحفة طلب تحقيقها قبل أي وقف لإطلاق النار وإلا فسيستمر بالبغي ، مما أفشل الجهود الرامية لوقف نزيف الدماء كما رفض الطرف الآخر بداية ما عرضته لجنة الوسطاء من إيقاف مؤقت للقتال ولو لثمانية وأربعين ساعة بعد موافقتنا على ذلك بدون أي تردد.

وبعد عدة معارك عبثية تلت تلك الجلسات سقط خلالها العديد من المدنيين في هجوم هيئة تحرير الشام على المناطق وتكبدت فيها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، عادت لتخبر لجنة الوسطاء بقبول هدنة لمدة 48 ساعة يجري فيها ترتيب لقاء بين قيادة الطرفين للوصول إلى حل وتم الاتفاق على الهدنة صباح يوم الجمعة الموافق 9-3-2018

بعد ذلك جرت مفاوضات حول تفاصيل الجلسة حيث تم طلب حضور مشايخ مستقلين إضافة إلى لجنة الوساطة متمثلين بالشيخ المحيسني والشيخ العلياني والشيخ أبي محمد الصادق وذلك بغية توثيق مايجري في الجلسات لعامة شعبنا وللصادقين من الجنود، مع موافقتنا على حضور مشايخ وشخصيات مستقلة يرشحها الطرف الآخر مهما كان عددها فتم رفض هذا الاقتراح من قبل هيئة تحرير الشام وقمنا بالتنازل عن هذا الطلب تسهيلاً لأمر الصلح وحقناً للدماء وطلبنا بدلاً عن ذلك توثيق اللقاء بتسجيل مصور لكي يعلم الجميع من هو الطرف المعرقل لأمر الصلح فرفض ذلك من قبل الهيئة أيضاً فتنازلنا بعد ذلك عن هذا الشرط اكتفاء بشهادة لجنة الوساطة والصلح المكونة من عدة أطراف وتم تحديد موعد اللقاء لنتفاجأ بكونه في مناطق نفوذ وسيطرة هيئة تحرير الشام فتم رفض ذلك بشكل مطلق لعدم وجود الثقة وطلبنا أن يكون المكان في منطقة محايدة قريبة من مناطق سيطرة الفريقين وتسبب ذلك في تأخير تحديد الموعد إلى أن انقضت مدة الهدنة

وقد طلبت لجنة الوساطة تمديد الهدنة فوافقنا على ذلك شرط ابداء الطرف الآخر الموافقة الفورية على ذلك ضماناً لعدم الغدر والاعتداء فتأخرت استجابة هيئة تحرير الشام وقد عرضت اللجنة الوسيطة عدة أماكن محايدة وافقنا على جميعها إلى أن أبلغتنا اللجنة الوسيطة رفض هيئة تحرير الشام إقامة الجلسة إلا في مناطق نفوذها وسيطرتها.

وقد أعطينا أوامر صارمة لجنودنا بعدم ابتداء هيئة تحرير الشام بأي هجوم أو عمل عسكري أو إطلاق نار رغم عدم تأكيد الطرف الآخر لاستمرار الهدنة وذلك استجابة لإلحاح الوسطاء لوعدهم بسعيهم مع الطرف الآخر للوصول إلى حل وأن الطرف الآخر قد أظهر بعض المرونة مجددا، لنفجأ بعد ظهر اليوم بشن هيئة تحرير الشام هجوما على منطقة بسرطون في ريف حلب الغربي وعودتها للبغي مجددا !

وإننا نبين هذه التفاصيل الواضحة للإشارة إلى من يصر على القتال ومن سيتحمل لا قدر الله أي مكروه يحصل للغوطة الجريحة بسبب عرقلته المتعمدة لجهود مناصرتها لنجعل الجميع على بينة من أمره وليتحمل كل مسلم في المحرر مسؤوليته في وقف الظلم.

ورغم هذا كله وما سبقه من غدرات واعتداءات متواصلة، وفي ظل تعاظم البلاء على أهلينا في الغوطة وتعرض منطقة إدلب اليوم لسلسة غارات غادرة من المحتل الروسي والنظام السوري تجدد جبهة تحرير سوريا وحلفاؤها المطالبة بإيقاف دائم لإطلاق النار وتؤكد استعدادها لذلك فور استجابة الطرف الآخر من أجل التفرغ لفتح معارك حقيقية ومجدية ضد النظام تدفعه الى التخفيف عن إخواننا في الغوطة وتعلن أسفها على عدم قدرتها في الوقت الراهن على القيام بهذا الاجراء بسبب الحرب التي ابتدأتها هيئة تحرير الشام على جبهة تحرير سوريا منذ قرابة عشرين يوما وتطالب الفصائل والمشايخ و الفعاليات المدنية وجميع الشعب باجبار البغاة على إيقاف القتال والخضوع للشرع ولا حول ولا قوة إلا بالله.

23/ جمادى الآخرة / 1439هـ
11 / 3 / 2018 م

المصادر: